بسم الله الرحمن الرحيم

الزهراء للإعلام العربى
قسم النشر

ص.ب : ١٠٢ مدينة نصر – القاهرة – تلغرافياً : زاهراتيف – تليفون ٦٠١٩٨٨ – ٢٦١١١٠٦ – تلكس ٩٤٠٢١ رائف يوإن فاكس ٢٦١٨٢٤٠
P .O : 102 Madinat Nasr - Cairo - Cable : Zahratif - Tel : 601988 - 2611106 - Telex : 94021 Raef U .N fax 2618240

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله
وعمل صالحا وقال إننى من المسلمين ﴾

صدق الله العظيم
فصلت / ٣٣

الطبعة الثانية

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

حقوق الطبع محفوظة

ولا يجوز طبع أى جزء من هذا الكتاب أو خزنه بواسطة أى نظام لخزن المعلومات أو استرجاعها أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أم شرائط ممغنطة أم غير ذلك ، أو أية طريقة معلومة أو مجهولة إلا بإذن كتابى صريح من الناشر .

الجمع التصويرى والتجهيز
بالزهراء للإعلام العربى

تصميم الغلاف : عصمت داوستاشى
إخراج فنى : السيد المغربى

طبعة جديدة مزيدة ومنقحة

أحمد عادل كمال

النقط فوق الحروف

الإخوان المسلمون والنظام الخاص

الزهراء للإعلام العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدى المؤلف والكتاب

بقلم : أحمد رائف

المؤلف هو الأستاذ أحمد عادل كمال مؤرخ الفتوحات العسكرية الإسلامية *والكتاب هو النقط فوق الحروف (الإخوان المسلمون والنظام الخاص) .

ويمكن لنا أن نترك الكلمات السابقة كما هى فيكون التقديم بليغا موجزا ، فالمؤلف معروف للمشتغلين بالحقل الإسلامى ، وهو من المهتمين بأمور المسلمين فى النصف الثانى من القرن العشرين .

وبدأت صلته بالحركة الإسلامية شابا يافعا ممتلئا بالحماس والتعقل ، شديد الغيرة على دينه ، عظيم الحزن على حال المسلمين ومانتهوا إليه فى كل البلاد ، وفى مصر وطنه بشكل خاص .

وكان ممن تشكل منهم « النظام الخاص » الذى نسب إليه أعداء الإخوان الجرائم والتجاوزات ، ولم يكن أحد ليعلم بحقيقة مانسب إلى هذا التشكيل من أعمال ومبالغات ومغالطات .

فقد كان الكلام من جانب واحد ، هو جانب الأعداء ، وليس من العدل أن نحكم على قوم بكلام خصومهم فيهم ، ولم تكن هناك فرصة لنسمع صوت أحد هؤلاء الذين اتهموا فصمتوا وصبروا صبر المضطر وليس صبر المختار .

---

* صدر للأستاذ أحمد عادل كمال مجموعة المؤلفات التالية فى الفتوحات العسكرية الإسلامية :

١ – الطريق إلى المدائن .

٢ – القادسية .

٣ – سقوط المدائن .

٤ – الطريق إلى دمشق .

كانت الظروف فى مصر صعبة وحرجة للمسلمين والأحرار وسائر الشعب ، فالبلد يحكم حكما عسكريا دكتاتوريا بالغ العنف والسطوة ، ولايسمح بصوت يرتفع إلا بالتسبيح بحمد النظام وسدنته ، وانتهى بهم الحال إلى مانرى اليوم فى بلدنا وفى البلاد المجاورة من مصائب وويلات .

واستمر الإعلام مكثفا طيلة الأربعين عاما الماضية يصم الإخوان المسلمين بالإرهاب والتجاوز ، ولايستطيع واحد منهم أن يرفع صوته دفاعا وصدا لاتهام . ومن كثرة مارددته الأبواق المعادية ، ومن شدة البطش والإرهاب الذى أوقعته العسكرية الدكتاتورية بالإخوان ، وجدنا منهم من صدَّق وقام معتذرا عما فعله « النظام الخاص » .

واختلط الحابل بالنابل وحجبت الرؤية ، ولم يعد أحد يملك الحكم الصحيح على الحوادث التى جرت . وصار تاريخ الإخوان المسلمين لغزا من الألغاز ولم يتطوع أحد ممن اشتركوا فى الأحداث بالتأريخ وكتابة المذكرات حتى تفهم الحقائق على وجهها الصحيح . وحتى يمكن أن يكتب التاريخ .

وقد كنت واحدا ممن قدر لهم أن يطلعوا على بعض الحقائق عن تاريخ الإخوان المسلمين ، وكان ذلك فى الزنازين المغلقة ، والأحاديث الهامسة فى غفلة عن الرقباء ، ورجال فؤاد علام وأمثاله .

وكنت أتعجب وأتساءل :

هل يأتى اليوم الذى يعرف فيه الناس حقيقة الإخوان المسلمين والنظام الخاص ؟

وكنت أيامها – رغم ظلام السجن وشدة وطأته – على يقين من دورة التاريخ وأن يوما سيأتى تظهر فيه الحقائق ويعاقب المسىء .

● ● ●

وقد قدر لى أن أرافق الأستاذ أحمد عادل كمال مؤلف الكتاب فى سجون مصر المختلفة ، العسكرية منها والمدنية ، وكنت فى جواره أعواما سمعت منه الكثير عن تاريخ الإخوان المسلمين .

وكنت أسأله عن الواقعة المشوشة المضطربة فى ذهنى من كثرة مااعتورتها الألسنة بالتحريف والتبديل ، فيجيبنى بذاكرة حاضرة وذهن صاف ، ويذكرها مسلمة لاشية فيها ، ولم يكن يحاول أن يدعى البطولة فيما شاهده وشارك فيه من أحداث ، بل كان يذكر الواقعة ببساطة وشجاعة ويذكر ما له فيها وما عليه ، إن كان فيها ما عليه ، بشجاعة وصدق ووضوح .

وكان فى كثير من الأحيان يعتذر عن الحديث فى واقعة من الوقائع ويقول :

– هذه لم يأت أوانها بعد ونحن فى سجن أم تراك نسيت ؟

وكان الرجل يفهم التاريخ ويعيه ويذاكره ، وقد شغل نفسه به فقد كنا نعيش زمن الأزمات والملمات .

وجعل الرجل مهمته الأساسية أن يحاول تفسير التاريخ الإسلامى بشكل يخضع لمنطق العلوم الحديثة ، ونجح فى هذا بعد جهد أخذ منه سنوات وسنوات . ولعلنا نقول غير مبالغين إنه أول من فسر تاريخ الفتوحات الإسلامية فى هذا العصر ، بعد أن كانت طلسما تختلف التفسيرات فيه وتتباين الآراء . وفى صبر وجلد استطاع الأستاذ أحمد عادل كمال بعد دراسة متأنية طويلة أن يضع كل لبنة فى مكانها من البناء ، وكان يصبر الليالى الطويلة فى القراءة والفحص ليضع اللبنة المناسبة فى مكانها ، وقرأ كتب الأولين والآخرين بالعربية وغير العربية ، وقرأ فى الجغرافيا والفلك والعلوم وفى أبواب قد تبدو لأول وهلة ألا علاقة لها بتاريخ الإسلام والمعارك ، ثم يأتى أحمد عادل كمال فيؤكد لك ضرورتها عندما يكتمل البناء .

وكثيرا مارأيته يراجع أحوال الطقس والفلك فى أيام معينة منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام ، فيطلع على المراجع القديمة ، ويتصل بدور النشر العالمية ، ويسأل العلماء . وكل هذا ليفهم كيف تحرك خالد بن الوليد من العراق إلى الشام على سبيل المثال ، فلابد له أن يحيط إحاطة تامة بظروف الحدث .

وكنت أقول له أحيانا :

– عليك أن ترجح رواية على أخرى فالبدائل أمامك كثيرة .

وكان يرد علىَّ فى هدوء :

– عندما يكون الأمر له علاقة وصلة بالتاريخ فالنزاهة والعدل ضروريان . فنحن نحقق حوادث قد حدثت منذ عشرات المئات من السنين أو يزيد . وقد نجد من بين أسلافنا العظام من يعاتبنا أمام الله سبحانه وتعالى لإهمال أو تقصير . هذا بالإضافة إلى واجبنا تجاه من يقرأ لنا .

وفى هذه العبارة التى قالها لى الأستاذ أحمد عادل كمال يكمن منهجه فى كتابة التاريخ .

منهج يتسم بالصدق والأصالة وتحرى الحقيقة والتعب فى الوصول إليها . وهذا يطمئن من يقرأ له ، فهو مؤرخ صادق يتحرى الصدق فيما يقول ويكتب ، ويشتد على نفسه إذا كان الأمر له صلة بالأموات ، فما بالنا بالأحياء .

لهذا لاتفاجأ أيها الأخ العزيز وأنت تقرأ كتابه هذا إن وجدت فيه حادثة تدينه ، أو تلومه عليها ، فالرجل كما قلت لك يكتب بتجرد وصدق ، ويستوى أن تكون النتيجة له أو عليه .

ولانستطيع أن نمضى فى الحديث الطويل عن المؤلف ويكفينا الإشارة إلى منهجه فى الكتابة والتفكير .

ثم ننتقل إلى الحديث عن الكتاب الذى بين يديك أيها الأخ العزيز .

● ● ●

النقط فوق الحروف (الإخوان المسلمون والنظام الخاص) ، هذا الكتاب حافل بالأسرار الهامة المندرجة تحت هذا العنوان الذى قرأت ، وهى تنشر لأول مرة عن تاريخ الإخوان المسلمين والنظام الخاص . وقد طال انتظارنا لهذا الكتاب النادر فى موضوعه ، لأن كاتبه شاهد على ماحدث ، وشارك فى كثير من الأحداث التى جرت .

وهو يتكلم هنا عن موتى وأحياء ، وهناك الكثير ممن شهدوا معه هذه الأحداث وشاركوا فى صنعها ، فهو لايكتب عن وقائع قد غاب شهودها ، بل يحكى عن أمور يعرفها من شاركه فيها ويستطيعون الرد لو كان فيها مايستدعى ذلك .

فالكتاب وثيقة هامة نادرة ، وهى شهادة حى على أحياء وأموات .

وتأتى أهمية الكتاب أن صاحبه رجل غير عادى فى هذا الباب ، فهو مؤرخ كما قلنا ، وكما يعرفه سائر المشتغلين بالحركة الإسلامية وعلوم المسلمين . وهو يحكى فيه كيف تكون « النظام الخاص » ذلك السر الذى ظل غامضا حتى خرج هذا الكتاب إلى النور . ولعله أغضب فى نشره هذا أخوة له أعزاء ، كان من رأيهم أن كتابه قد يثير فتنة ، فقال قولة الفيلسوف اليونانى :

– « أفلاطون حبيب إلىّ ولكن الحقيقة أحب إلىّ من أفلاطون » .

ومن رأيه أننا إن لم نكتب تاريخنا فمن يكتبه عنا ؟

هل نترك هذا للأجانب والمستشرقين ؟

أم ينبغى علينا أن نكتب ما لنا وما علينا ، وندع الحكم على كل هذا لله سبحانه وتعالى المطلع على الأسرار ، التى يكشف عنها أحمد عادل كمال فيما يتصل بهذا الموضوع .

وتأتى أهمية الكتاب كذلك من أن مؤلفه يضع « النقط فوق الحروف » فى أمور كثر فيها الجدل ، وتعددت حولها الآراء ، وهو أحد صناعها وشهودها .

معاصر ممارس يعبر عن المنظور الذى رآه ، ولكنه يجامل أحيانا ، وأحيانا أخر لايفعل ، فيذكر الواقعة كالسيف الصارم فى هدوء وبرود .

وهو رغم اشتراكه فى الأحداث محايد وصادق ونزيه ، وهى أهمية أخرى تضاف إلى الكتاب .

● ● ●

كتاب أحمد عادل كمال الذى بين يديك أيها الأخ العزيز كتاب مهم جدير بالقراءة المتأنية ، رغم سهولته وطرافته فى كثير من المواضع .

وقد لاحظت أنه لم يتعرض للفتنة التى حدثت فى صفوف الإخوان فى مطلع حكم العسكريين إلا فى أضيق نطاق ، وهو فى سرد وقائعها وتفاصيلها يدعو إلى الاتحاد والحب فى الله ، الأساس الأعظم الذى قامت عليه جماعة الإخوان المسلمين ، وهو يحذر من الفرقة والخلاف فى نسج رائع آخاذ . وقد وجدته كتب ردودا موجزة حذرة عن بعض مانشر ورآه خطأ فى هذا الباب .

تحية من عند الله مباركة طيبة لجماعة الإخوان المسلمين التى بدأت تنفض النوم عنها ، والتى أنجبت مثل أحمد عادل كمال ، ونذكر القارىء العزيز أن هذه هى الطبعة الأولى ، وفى الطبعة الثانية أعرب لى المؤلف عن استعداده لنشر كل الردود والتصويبات والتعقيبات ، وأنا معه فى هذا وأمام الله سبحانه وتعالى العهد على ذلك . وأترككم للكتاب المثير العجيب الذى طال انتظارنا له .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أحمد رائف

القاهرة فى ٢٤ / ١٢ / ١٩٨٦ م

نقط أخرى على الحروف

من الظواهر المحيرة والتى يعجب لها ويتعجب فيها الكثيرون ذلك التعلق والارتباط الشديد بدعوة الإخوان المسلمين لدى جميع من عمل فيها ، أو انتسب إليها أو حتى مسه طائف منها .. ظاهرة مؤكدة مطردة لا تكاد تتخلف ، وهى بالفعل ظاهرة محيرة ، تدعو إلى التساؤل والاستفسار والتنقيب .. تُرى هل يمكن أن يرد ذلك إلى إخلاص الرواد الأوائل الذين قادوا التبليغ بها وتجميع الناس حولها ؟

أو أنه يرد إلى طبيعتها من حيث كونها دعوة تجدد تراث محمد ﷺ وتنفى عنه الأوهام والبدع ، وتعيد إليه بريقه الأخاذ يوم أن كان وحيا يتلى وسنة تتبع ؟

أم أنه يرد إلى أسلوبها الذى كان يزرع الحب بالبسمة الرقيقة ويبنى اليقين بالإقناع الهادىء ؟ أم أنه يرد إلى منهجها الذى كان يقوم على تقديم الأهم على المهم وتجاوز الخلافات ورفض الجدل ، وربط الناس بالجوهر لا بالمظهر ورفض التزهيد فى الدنيا وهجرها ، وتعليم أبنائها معايشة الأحداث ، والانفعال بها والسباحة فى أعتى اللجج ؟

أم أنه يرد إلى طريقة التربية فيها والتى كانت تجمع بين الدنيا : تعليما وتثقيفا وتدريبا ، وبين الآخرة : رجاء وتقوى وإعداداً للقاء الله ؟

على كل الأحوال .. فأياً كان المصدر الذى ترد إليه ظاهرة الحب الشديد من اتباع الدعوة لها ، فإنها بكل أو ببعض ما سبق من تميز استطاعت أن تستقطب أجيالا عاشوها إلى حد التوحد معها والذوبان فيها .

وكان من الطَّبَعِىّ أن يكون لهذه الأجيال تاريخ صنعوا بعضه بالكامل وشاركوا فى صنع بعضه الآخر .

ويكون من الطَّبَعِىّ والحال كذلك أن يحتاج هذا التاريخ إلى من يرصده ويسجله وينشره ويجليه .

ومن بين الكتب التى بدأ صدورها حول هذا التاريخ كتاب « حصاد العمر » للأستاذ صلاح شادى ثم هذا الكتاب الذى بين يديك « النقط على الحروف » ولقد أثار كتاب النقط فوق الحروف عند صدوره ما يشبه الزوبعة بين البقية الباقية من صفوف الحرس القديم من جماعة الإخوان المسلمين ، وبين غيرهم من المشتغلين عموما بالحركة الإسلامية .

لقد تفاوت استقبال الكتاب تفاوتا عظيما بين القبول الراضى بل والمتحمس ،وبين النعى على الكتاب إلى حد رفض فكرة إصداره .

وأحسب أن المعترضين على فكرة إصدار الكتاب والناعين على نشر ما جاء فيه من معلومات وأخبار إنما يصدرون عن منطلق استراتيجى يتلخص فى أنه قد يكون كشفا عن أسرار أو أوراق مازالت مغطاة أو مجهولة بمقدار أو بآخر .

وهنا يعن للمرء أن يسأل نفسه : هل كتب الأستاذ أحمد عادل كمال شيئاً جديداً لم يكن معروفاً من قبل لدى العارفين وهم كثير ؟ .. والإجابة التى لايختلف فيها المخضرمون الأحياء المعاصرون أن جل ما كتبه المؤلف ؛ إما أنه قد سبق نشره فى صحف الفترة المعاصرة للأحداث ، أو أنه قد تم جمعه وعرضه بل وتحليله ومناقشته فى كتب صدرت منذ أمد بالعربية وغير العربية ، لعل من بينها كتاب إسحق موسى الحسينى « الإخوان المسلمون .. كبرى الحركات

الإسلامية » الصادر فى بداية الخمسينيات من هذا القرن ، أو أنه قد اشتملت عليه وتضمنه أوراق وملفات التحقيق فى القضايا التى عرضه لها الكتاب وتناولها ، وهذه يقينا فى أرشيف السلطة . وعند هذه النقطة بالذات قد يطيب لى أن أشير بأن المؤلف كان غالبا ما يستشهد على الأحداث ويسند الرواية إلى نصوص وردت فى أوراق تحقيق القضايا أو الحوادث .

الجديد حقا الذى تميز به الكتاب ووفق فيه توفيقا كبيرا لم يكن المعلومات أو الأخبار أو الأسرار ، وإنما كان الربط بين الأحداث وبين ظروفها ودواعيها ، والربط بينها وبين المناخ السياسى العام والتداعى التاريخى ، ثم ، وهو الاهم ، تقديم التفسير الذى ينشده الباحث عن الحقيقة – عن الكيفية التى تمت بها صناعة وصياغة أولئك الرجال « أبطال الحوادث » الذين انفعلوا بإيجابية .. ففعلوا ما فعلوا وذلك فى تقدير الكثيرين هو أهم ما قدمه كتاب النقط فوق الحروف »، حيث استطاع أن يرد الأفعال لا إلى المناخ أو الظروف البيئية المعاصرة لتلك الأحداث فحسب ، وإنما إلى طريقة من التربية وأسلوب من الصياغة ونمط من الإعداد .. جعلهم يرفضون الواقع الذليل ، ويعملون على تغييره ، ويسترخصون الحياة ، ويقبلون على الموت ، إيماناً بما رأوه واجباً دينياً ووطنياً .

لهذا ، فإن ما كتبه أحمد عادل كمال بالشجاعة التى كتب بها والتى يستغربها ويحسد عليها من عملوا فى تنظيمات خاصة ويعرفون طبيعتها ، إنما يقدم تفسيراً موضوعياً ، أدنى ثماره ونتائجه أنه يفتح الباب لتصحيح النظر ، والتقويم للأحداث التى أوردها .

يضاف إلى ذلك أن الكتاب يقص أحداثاً ، ويقص هنا معناها أنه يتتبع وقائع وأفعالاً ، إن لم يقصها هو الآن وهو حى يرزق ، فسوف يقصها-يقيناً وبالضرورة – غيره والفرق بين الحالين هو الفرق بين شاهد العيان وبين الراوى

عن وعن ... والفرق أيضاً فى جرعة الاطمئنان التى يستطيع القارىء أن يتأكد منها فى ثنايا الكتاب من طهارة المؤلف وعفة لسانه وتجرده وشجاعته ، الأمر الذى يدعو مرة أخرى إلى التقدير والإعجاب إلى « المدرسة الخاصة » التى تعهدته وأشرفت على تربيته ، فصنعت منه هذا النموذج الفذ .

تحية للمؤلف .. ولـ « المدرسة الخاصة »

وبعد أن قرأت الكتاب أجد أنه من الواجب على – كمتابع للحركة الإسلامية – أن أشير بأمرين :

الأول : أمانة المؤلف فيما روى شاهدا أو مشاركا ، وعفة لسانه فيما كان موضع خلاف أو اختلاف فى وجهات النظر ، وشجاعته فيما كتب ، وشجاعته فى نقد نفسه أحيانا أو فى التعليق على الأحداث . ثم قبل ذلك كله وفاؤه للموتى وللأحياء الذين زاملوه أو تعهدوه بالإعداد والصياغة

الثانى : تواضعه الشديد ، وهو يقدم التحية للنظام الخاص ، بالدرجة التى لاتتكافأ أبداً مع الصفحات المشرقة التى قدمها لأبناء تلك « المدرسة » الذين لايجحد منصف دورهم فى فتح الطريق » للثورة وللتغييرات التى أحدثتها .

ربما خجل الرجل من أن يحيى مدرسته التحية الواجبة التى تستحقها لأنه كان من بين طلاعها ونظارها أحيانا ، ومن ثم فقد أشفق من أن يوصف بأنه « مادح نفسه » .. ولكنه فى هذا ظلم نفسه وظلم مدرسته التى تميزت فى أقل القليل بأنها :

– خطّت الأصول بل والفصول للعمل الوطنى المنفعل بالهموم الحقيقية والمصالح العليا للوطن الإسلامى فى عمومه .

– ترجمت الشعارات والأقوال والخطب والندوات بالواقع ، وبذلك فتحت الطريق ومهدته للتغيير الذى حدث .

– حفظت للحركة الإسلامية استمرارها وأبقت على وجودها فكرة شابة متجددة

- فرّخت نماذج مازال من بقى منها حيا قدوة ومنارا حالت دون اغتيال الحركة الإسلامية - برغم ماواجهته من عنت وملاحقة - وأبقت لها القدرة على التحرك فى زحفها إلى مكانها الطَّبَعِىّ

- أنجبت تلك الكتيبة التى مازلنا نرى بعضها من رهبان الليل وفرسان النهار .

- خطت منهجا جديراً بالدراسة والتحليل فى انتقاء الخامات والعناصر التى تستطيع عمل الرسالة وتحقيق الآمال الكبيرة .

وهى قبل ذلك كله وبعده ، لم يثبت على أحد من عمدائها المؤسسين بالذات أنه كان طالب دنيا أو صاحب غرض شخصى .

أما مايمكن أن ينسب إلى تلك المدرسة من أخطاء معدودة محدودة فقد ناقشه مؤلف الكتاب فى سياقه التاريخى الذى إن لم يؤد إلى الغفران ، فإنه يؤدى دون شك إلى تأكيد التقدير والإنصاف « لنظام خاص » ملأ الدنيا وشغل الناس وفتح الطريق للتغيير ولم تتعد تجاوزاته خطأين أو ثلاثة ؛ ولعله يجوز لنا فى هذا الصدد أن نذكر أنه من الوارد ، أن تقع أخطاء فردية خلال التطبيق العملى وقد حدث فى الصدر الأول أن قتل زيد بن حارثة رجلاً كان قد نطق بكلمة التوحيد ، فظنه زيد قالها نفاقا .. وقد غضب رسول الله ﷺ أشد الغضب لما حدث ولام زيدا حتى أحرجه ..

وتحميل الإسلام أو دعوته مسئولية الخطأ الفردى ظلم عظيم ، وأخذ الفكرة أو النظام بالتجاوزات الفردية خطأ شديد .. ومن هنا كان الأمر الذى أدعو إليه بكل شدة هو أن يأخذ المسلمون أنفسهم بمزيد من العلم ومزيد من البصيرة ومزيد من المراجعة لكل مايقدمون عليه حتى لا يحمل الناس الإسلام بما يتورطون فيه .

وأخيرا تحية للمؤلف وتحية للمدرسة التى تربى فيها والله نسأل أن يتقبل عنده الضحايا والشهداء ، وأن يصلح للأحياء دينهم ودنياهم وآخرتهم .

والله ولى التوفيق

الدكتور محمود الأنصارى

الأمين العام المساعد

للاتحاد الدولى للبنوك الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شهداء الإسلام .. والمعذبين فيه ..
السابقين منهم واللاحقين.

الذين باعوا أنفسهم لله.

الذين يريدون وجه الله.

الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه،
ولا يخشون أحداً إلا الله.

" التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله "

رضي الله عنهم ورضوا عنه.